أميركا والعالم

الخلافات ضمن الـ«ناتو» هل تضعف وحدته؟

دينا دخل الله

على الرغم من محاولات الرئيس الأميركي جو بايدن إثبات قوة حلف شمال الأطلسي «الناتو» ووحدة أعضائه، إلا أن قضايا عدة أظهرت تفككاً بين الأعضاء في الاجتماع السنوي للحلف، أنها خلافات كثيرة ظهرت على السطح مع بدء الاجتماع الذي ينعقد في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، الجمهورية السوفييتية السابقة.

ويمكن اختصار القضايا العالقة في أربعة أمور ملحة هي:

أولاً: لغز قضية انضمام أوكرانيا للحلف من أكثر القضايا التي أظهرت انقساماً واضحاً بين أعضاء الحلف، إذ إن الولايات المتحدة وألمانيا لا ترغبان في انضمام أوكرانيا في الوقت الحالي. وهذا ما أكده الرئيس الأميركي جو بايدن في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية قبل أيام، وقال: «لا يعتقد أن أوكرانيا جاهزة للانضمام للحلف في الوقت الحالي».

إن قبول أوكرانيا في الحلف الآن يتنافى مع موقف بايدن الجوهري بأن مساعدة هذا البلد لا يجوز أن يضع الحلف في صراع مباشر مع روسيا، وخاصة أن ميثاق الحلف ينص على ضرورة مساعدة أي عضو يتعرض للهجوم، وبدلاً من ذلك يرى الأميركيون وغيرهم من أعضاء «الناتو» أن الحل الأفضل هو قيام الحلف بتزويد أوكرانيا بضمانات أمنية بانتظام كالمساعدة التي تقدمها الولايات المتحدة لحليفتها إسرائيل، فالولايات المتحدة ملتزمة بمنح إسرائيل ٣٨ مليار دولار كمساعدات عسكرية بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٨، وهي ملتزمة بالحفاظ على «تفوقها النوعي» على جيوش جيرانها، لكن واشنطن ليست ملزمة بمعاهدة للدفاع عن إسرائيل.

قال جاك سوليفان مستشار الأمن القومي لبايدن: إن «الولايات المتحدة ستكون جاهزة لتقديم مساعدات عسكرية واستخباراتية وسيبرانية متنوعة لكييف لتساعدها في الدفاع عن نفسها».

من ناحية أخرى يختلف أعضاء «الناتو» الذين كانوا في المعسكر الاشتراكي مثل لاتفيا وليتوانيا ورومانيا وغيرها مع واشنطن وبرلين، فهم يرون أنه من مصلحة الحلف قبول عضوية أوكرانيا في الوقت الحالي لأن وجود كييف في الحلف هو مكسب لـ«ناتو» لأن أوكرانيا أمة محاربة وقوية، وترغب هذه الدول في حصول أوكرانيا على وعد من الحلف بأنها ستنضم للحلف فور وقف القتال.

ثانياً: هناك أيضاً قضية انضمام السويد للحلف، إذ ترفض تركيا والمجر الأمر ما يجعل انضمامها الآن غير ممكن، وحاولت واشنطن الضغط على تركيا للموافقة، إلا أنها لم تنجح حتى الآن، فلقد وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شروطاً للموافقة على انضمام السويد وهي إتمام صفقة شراء مقاتلات «إف ١٦» من واشنطن، ما قد توافق عليه أميركا حسب سوليفان، وفتح الاتحاد الأوروبي الطريق لتركيا للانضمام للاتحاد مقابل موافقتها على انضمام السويد لـ«ناتو». ويبدو أن الحلف توصل لاتفاق مع تركيا، حيث وعد أردوغان بعرض موضوع السويد على البرلمان التركي.

ثالثاً: تعد قضية الإنفاق العسكري أيضاً من القضايا العالقة، فقد تعهد الأعضاء في قمة عام ٢٠١٤ بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى ما لا يقل عن اثنين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٤، ووفقاً لتقرير التحالف الرسمي الصادر في آذار، فإن سبع دول فقط استوفت العتبة في عام ٢٠٢٢. وقال وزير الناتو ينس ستولتنبرغ إن اجتماع فيلنيوس يجب أن ينتج عنه برنامج إنفاق أكثر طموحاً، قائلاً: «إن اثنين بالمئة يجب أن تكون أرضية وليست السقف».

رابعاً: وبصدد مسألة القنابل العنقودية، فبعد أن وافق جو بايدن على إعطاء كييف هذه القنابل انتقدت جماعات حقوق الإنسان وبعض الديمقراطيين في الكونغرس القرار بشدة، وتقول المملكة المتحدة وكندا ونيوزيلندا وإسبانيا إنها تعارض استخدام القنابل العنقودية التي تعتبر محرمة في معظم الدول بما فيها دول في الناتو كالمملكة المتحدة.

وهكذا على الرغم من محاولات واشنطن لإظهار الحلف قوياً ومتماسكاً إلا أن الخلافات بين أعضائه التي تطفو على السطح تظهر عكس ذلك.

روسيا حذرت من مخاطر انضمام السويد إلى «ناتو».. وسورية أدانت قرار واشنطن إرسال ذخائر عنقودية لكييف

موسكو: إعلان فرنسا تزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى خطأ وله عواقب وخيمة

روسيا سترد على قرار فرنسا تزويد كييف بصواريخ بعيدة المدى من طراز «سكالب» (عن الانترنت)

بينما توعدت روسيا بالرد على قرار فرنسا تزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى وحذرت من مخاطر انضمام السويد لأوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي «ناتو»، أكدت سورية أن قرار أميركا تزويد نظام كييف بذخائر عنقودية هو «سلوك أحمق»، وقد أعلنت فيه موسكو أنها تتخذ الخطوات المناسبة إزاء انضمام كييف جدد لـ«ناتو».

وحسب وكالة «سانا»، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح له أمس: «تابعت الوزارة بقلق عميق الخطط الأميركية الخطرة بتزويد نظام كييف بقنابل عنقودية خلافاً للاتفاقيات الدولية وللتحذيرات الأمم المتحدة».

وأضاف المصدر: إن «استمرار استهوت الإدارة الأميركية وبعض حلفائها الغربيين نظام كييف بأسلحة هدفها زيادة القتل والدمار، أمر لا أخلاقي وبمعزى سياسات النفاق، ويؤكد غياب الشعور بالمسؤولية لدى الإدارة الأميركية وحلفائها الغربيين، ويطيل أمد الحرب العدوانية التي يشنها التحالف الغربي ضد روسيا الاتحادية، ويهدد بتصعيد كارثي يطول مستقبل البشرية».

وتابع المصدر: تدين سورية بشدة هذا التصعيد الأميركي الخطير، وتطالب كل دول العالم بلجم سياسات الإدارة الأميركية المتهور».

من جهة ثانية، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس، في اليوم الأول من قمة «ناتو» أن بلاده ستسلم أوكرانيا صواريخ بعيدة المدى من طراز «سكالب».

وحسب وكالة «فرانس برس»، قال ماكرون لدى وصوله إلى مكان انعقاد القمة في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا «قررنا أن نسلم أوكرانيا صواريخ جديدة تتيح (تنفيذ) ضربات في العمق»، مضيفاً «أعتقد أن ما هو مهم اليوم بالنسبة إلينا هو توجيه رسالة دعم وقوية، وترغب هذه الدول في حصول أوكرانيا على وعد من الحلف بأنها ستنضم للحلف فور وقف القتال.

ثانياً: هناك أيضاً قضية انضمام السويد للحلف، إذ ترفض تركيا والمجر الأمر ما يجعل انضمامها الآن غير ممكن، وحاولت واشنطن الضغط على تركيا للموافقة، إلا أنها لم تنجح حتى الآن، فلقد وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شروطاً للموافقة على انضمام السويد وهي إتمام صفقة شراء مقاتلات «إف ١٦» من واشنطن، ما قد توافق عليه أميركا حسب سوليفان، وفتح الاتحاد الأوروبي الطريق لتركيا للانضمام للاتحاد مقابل موافقتها على انضمام السويد لـ«ناتو». ويبدو أن الحلف توصل لاتفاق مع تركيا، حيث وعد أردوغان بعرض موضوع السويد على البرلمان التركي.

ثالثاً: تعد قضية الإنفاق العسكري أيضاً من القضايا العالقة، فقد تعهد الأعضاء في قمة عام ٢٠١٤ بزيادة الإنفاق الدفاعي إلى ما لا يقل عن اثنين بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٤، ووفقاً لتقرير التحالف الرسمي الصادر في آذار، فإن سبع دول فقط استوفت العتبة في عام ٢٠٢٢. وقال وزير الناتو ينس ستولتنبرغ إن اجتماع فيلنيوس يجب أن ينتج عنه برنامج إنفاق أكثر طموحاً، قائلاً: «إن اثنين بالمئة يجب أن تكون أرضية وليست السقف».

رابعاً: وبصدد مسألة القنابل العنقودية، فبعد أن وافق جو بايدن على إعطاء كييف هذه القنابل انتقدت جماعات حقوق الإنسان وبعض الديمقراطيين في الكونغرس القرار بشدة، وتقول المملكة المتحدة وكندا ونيوزيلندا وإسبانيا إنها تعارض استخدام القنابل العنقودية التي تعتبر محرمة في معظم الدول بما فيها دول في الناتو كالمملكة المتحدة.

وهكذا على الرغم من محاولات واشنطن لإظهار الحلف قوياً ومتماسكاً إلا أن الخلافات بين أعضائه التي تطفو على السطح تظهر عكس ذلك.

على اتخاذ «إجراءات مضادة».

وقال بيسكوف للصحفيين: «من وجهة نظرنا، إنه قرار ينوبه خطأ وعواقبه وخيمة على الجانب الأوكراني، لأنه سيجبرنا بطبيعة الحال على اتخاذ إجراءات مضادة».

وأكد بيسكوف أن انضمام أوكرانيا إلى «ناتو» له عواقب سلبية للغاية على الهيكل الأمني الأوروبي.

وتابع بيسكوف: «تعلمون الموقف الروسي الواضح والثابت، حول عضوية أوكرانيا في «ناتو»، التي ستكون لها عواقب سلبية للغاية على الهيكل الأمني الأوروبي المتداعي، وستشكل خطراً مطلقاً وتهديداً لبلادنا».

وبينما أعلن أن روسيا تتابع عن كثب قمة «ناتو»، قال المتحدث الروسي إن انضمام السويد إلى «ناتو» سيكون له «تداعيات سلبية»، وذلك بعد موافقة تركيا على انضمام هذا البلد للحلف.

وقال بيسكوف حسب «فرانس برس»: إن هذا القرار سيكون له «تداعيات سلبية، وأكيد». مضيفاً أن روسيا ستتخذ إجراءات «مقررة ومخططة لها، ردا على ذلك».

وحول الموقف التركي قال المتحدث باسم الكرملين: «على أنقرة ألا تتوهم بشأن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي فلا أحد من الأوروبيين يريد رؤية تركيا في أوروبا»، مضيفاً: «يمكن لتركيا أن تتوجه وتلتفت نحو الغرب، نحن نعلم أنه في تاريخ جمهورية تركيا كانت هناك فترات من التوجه الكبير نحو الغرب، بالمقابل كانت هناك فترات (بالالتفات نحو الغرب) أقل شدة، لكننا نعلم أيضاً ولنسم الأمور بمسمياتها، لا أحد يريد أن ترى تركيا في أوروبا، أعني الأوروبيين.. ربما يتبغي على شركائنا الأتراك ارتداء نظارات وردية اللون»، في إشارة إلى المثلية.

وفي سياق متصل، لفت بيسكوف حسب «فرانس برس» إلى أن الكرملين «يتابع من كثب» قمة «ناتو»، مشدداً بـ«طابع قوي» مناهض لروسيا، لهذا الاجتماع وقال: «من دون ليس، إنها قمة للحلف ذات طابع مناهض لروسيا نر التعبير عنه بقوة، ينظر إلى روسيا بوصفها عدواً، خصماً، والمناقشات تحصل من هذا المنظار».

في الأثناء، وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي في موسكو، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حسب موقع «روسيا اليوم» أن روسيا تتخذ الخطوات الجوابية المناسبة مع انضمام كل عضو جديد لحلف الـ«ناتو»، وقال: «بوسعي التأكيد أننا نتخذ خطوات مناسبة، وقبل وقت مسبق» لانضمام كل عضو جديد للحلف.

وأعرب لافروف عن دهشة روسيا للسرعة التي تخلت فيها السويد وفنلندا عن التزامهما الحياد في سياستهما الخارجية، وعن الامتيازات التي كانتا تحصلان عليها في ظل هذا الحياد.

وتابع: «سنحلل الوقائع وسنتخلص الاستنتاجات اعتماداً على مدى سرعة وتعمق «ناتو» في تهيئة أراضي فنلندا والسويد لبنيته التحتية، ما من أدنى شك في أنهم سيفعلون ذلك، فهاستكي واستوهيم باشرتا مع الولايات المتحدة بحث تأهيل ونشر البنية التحتية العسكرية للحلف مباشرة على الحدود مع روسيا».

بدوره، قال رئيس الوفد الروسي إلى محادثات فيينا حول الأمن والتسلح فسفنطين غافريلوف: إن «سقف ما قد يحصل عليه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من قمة «ناتو» ضمانات بمزيد من الإمدادات العسكرية».

وأضاف غافريلوف: «بواصل زيلينسكي تأكيد أنه يحتاج إلى أسلحة غربية لمواجهة روسيا. ولهذا السبب ألمح منذ فترة طويلة إلى أنه يرغب في انضمام سريع إلى «ناتو»، لكن المملكة المتحدة والولايات المتحدة أوضحتا أنه يجب استيفاء المعايير الضرورية لذلك».

وتابع: «أما اجتماع مجلس «ناتو» الأوكراني الذي سيعقد خارج القمة فهو مجرد ذكر للقلق والتنويه بها لا أكثر، حيث إن الحد الأقصى الذي يمكن أن يتوقعه زيلينسكي من القمة هو ضمانات بمزيد من المساعدة العسكرية وإمدادات الذخيرة».

ميدانياً، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن «مصدر مطلع» إن تشكيلات مجموعة «تيتير» الروسية دمرت طائرتين جويتين أوكرانيتين من طراز «سو-٢٥»، مع طاقميهما بالقرب من خيرسون.

وكالات

الـ«ناتو» بدأ قمته وسط انقسامات بين أعضائه

ستولتنبرغ يقترح تسريع انضمام أوكرانيا.. وزيلينسكي يندد بـ«ضعف» الحلف

وسط انقسامات حادة بين أعضائه حول أوكرانيا، انطلقت أمس قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في العاصمة الليتوانية «فيلنيوس»، والتي من المتوقع أن تركز على آخر التطورات المتعلقة بالأزمة الأوكرانية في وقت أقترح فيه أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ تسريع عملية انضمام كييف إلى الـ«ناتو»، فيما ندد الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بـ«ضعف» وتردد الحلف وقال: «من العبث» ألا تحصل بلاده على جدول زمني للانضمام.

وحسب موقع قناة «سكاي نيوز»، قال ستولتنبرغ، في مؤتمر صحفي قبيل انطلاق أعمال القمة أمس: إنه «يجب منح روسيا من الانتصار في الحرب»، مشيراً إلى أن الحلف سيعمل على توفير الأسلحة والذخائر لأوكرانيا.

وتعهد أمين عام الـ«ناتو» بأن يوجه حلف شمال الأطلسي رسالة «واضحة» و«إيجابية» لأوكرانيا حول انضمامها إلى الحلف وقال سنرسل إشارة واضحة وإيجابية بشأن مسار انضمام أوكرانيا للحلف، وسنعمل على توفير الأسلحة والذخائر لأوكرانيا، كما سنضع خطتاً واضحة للردع والدفاع المشترك، وسنواصل دعم أوكرانيا عن طريق مجلس «الناتو-أوكرانيا».

وأقر ستولتنبرغ بأن حلفه لم يلحظ أي تغييرات في نشر الأسلحة النووية الروسية، وقال نراقب التحركات النووية الروسية عن كثب ولم نلحظ أي تغييرات في نشر هذه الأسلحة.

بدوره، ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن ستولتنبرغ قال: إن على الدول الأعضاء إعفاء أوكرانيا من إجراءات «خطة عمل نيل العضوية»، لتسريع انضمامها للحلف مستقبلاً.

وانطلقت أمس الثلاثاء قمة حلف شمال الأطلسي «الناتو» وسط ظروف دولية يسودها التوتر على وقع إطار سياسة «الناتو» التوسعية، وبعد انضمام فنلندا رسمياً إلى الحلف في نيسان الماضي، وافقت تركيا على انضمام السويد إلى الحلف.

ومن المتوقع أن تكون الأزمة الأوكرانية والعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا على رأس جدول أعمال القمة.

وبهذا الخصوص يشهد الـ«ناتو» انقسامات بين أعضائه، بين من يسعى لتكثيف دعم نظام كييف بالأسلحة والعتاد، ومن يبدي تحفظه على هذا الدعم وما قد يفضيه إلى مواجهة مباشرة مع روسيا لا تحمد عقباها.

ووفقاً للمراقبين فإن الغرب يبحث خيارين لمزيد من الدعم لكييف، الأول يشمل ضمانات أمنية على غرار الضمانات الأمنية الأميركية لإسرائيل، ويعني استمرار المساعدة العسكرية لكييف من دون ضمها إلى الـ«ناتو». أما الخيار الثاني، فيشمل انضمام أوكرانيا إلى الحلف في احتمال مستبعد، نظراً لأن عدداً كبيراً من أعضاء الناتو يعارضون هذه الخطوة.

وفي إطار سياسة الـ«ناتو» التوسعية، وبعد انضمام فنلندا رسمياً إلى الحلف في نيسان الماضي، وافقت تركيا على انضمام السويد إلى الحلف، وسط مسعى لتأمين مساندة أنقرة في حربها ضد روسيا.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة له أمس: إن «السويد وفنلندا تتخذان خطوات مناسبة، وقبل وقت مسبق» لانضمام كل عضو جديد للحلف.

وأعرب لافروف عن دهشة روسيا للسرعة التي تخلت فيها السويد وفنلندا عن التزامهما الحياد في سياستهما الخارجية، وعن الامتيازات التي كانتا تحصلان عليها في ظل هذا الحياد.

وتابع: «سنحلل الوقائع وسنستخلص الاستنتاجات اعتماداً على مدى سرعة وتعمق «ناتو» في تهيئة أراضي فنلندا والسويد لبنيته التحتية، ما من أدنى شك في أنهم سيفعلون ذلك، فهاستكي واستوهيم باشرتا مع الولايات المتحدة بحث تأهيل ونشر البنية التحتية العسكرية للحلف مباشرة على الحدود مع روسيا».

بدوره، قال رئيس الوفد الروسي إلى محادثات فيينا حول الأمن والتسلح فسفنطين غافريلوف: إن «سقف ما قد يحصل عليه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من قمة «ناتو» ضمانات بمزيد من الإمدادات العسكرية».

وأضاف غافريلوف: «بواصل زيلينسكي تأكيد أنه يحتاج إلى أسلحة غربية لمواجهة روسيا. ولهذا السبب ألمح منذ فترة طويلة إلى أنه يرغب في انضمام سريع إلى «ناتو»، لكن المملكة المتحدة والولايات المتحدة أوضحتا أنه يجب استيفاء المعايير الضرورية لذلك».

وتابع: «أما اجتماع مجلس «ناتو» الأوكراني الذي سيعقد خارج القمة فهو مجرد ذكر للقلق والتنويه بها لا أكثر، حيث إن الحد الأقصى الذي يمكن أن يتوقعه زيلينسكي من القمة هو ضمانات بمزيد من المساعدة العسكرية وإمدادات الذخيرة».

ميدانياً، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن «مصدر مطلع» إن تشكيلات مجموعة «تيتير» الروسية دمرت طائرتين جويتين أوكرانيتين من طراز «سو-٢٥»، مع طاقميهما بالقرب من خيرسون.

وكالات

شركات التأمين في فرنسا تطالب بـ١٥٠ مليون يورو من جراء أعمال الشغب

أعلن اتحاد شركات التأمين في فرنسا أمس أنه تم تقديم نحو ١١٣٠٠ طلب (للحكومة) بالتعويض عن الأضرار الناجمة عن أعمال الشغب على خلفية مقتل الفتى نائل المرزوقي برصاص الشرطة، حتى السابع من تموز الجاري، بتكلفة إجمالية قدرها ٦٥٠ مليون يورو أي ٧١٦ مليون دولار.

وحسب صحيفة «لوموند»، قال الاتحاد: إن عدد الطلبات تضاعف مقارنة بالتقديرات المعلنة في الثالث من تموز الجاري، وتمثل الطلبات المتعلقة بالممتلكات التجارية ٥٥ بالمئة من إجمالي القيمة، في حين تمثل الطلبات الخاصة بممتلكات الحكومة المحلية ٣٥ بالمئة.

وأضاف اتحاد شركات التأمين: إن طبيعة الطلبات تختلف اختلافاً كبيراً عن تلك التي حدثت في أعمال الشغب عام ٢٠٠٥، عندما شكلت أضرار المركبات والحرائق ٨٢ بالمئة منها، بتكلفة إجمالية قدرها ٢٠٤ ملايين يورو.

وطلب الاتحاد من أعضائه تمديد فترة الإخطار بالمطالبات لمدة ٣٠ يوماً المحددة عموماً بـ« أيام في عقود التأمين.

وعم الغضب أرجاء فرنسا إثر مقتل القاصر نائل المرزوقي ذي الأعوام الـ١٧ بنيران الشرطة الفرنسية مؤخراً خلال تفتيش في الطريق في ضاحية نانتير غرب باريس، إذ قالت الشرطة إنه «كان يقود بسرعة كبيرة في ممر الحافلات، ورفض التوقف عند الإشارة الحمراء»، وهي تصريحات أدانها محامي عائلة الضحية.

وعقب ذلك، اندلعت الاضطرابات في جميع أنحاء البلاد في مدن، مثل مرسيليا وليون وتولوز وستراسبورغ وليل، إضافة إلى باريس، حيث قتل الفتى.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها فرنسا أحداثاً كهذه. إذ كانت مسرحاً لأعمال عنف في مختلف المدن بسبب مقتل شبان يتحدرون في أغلبيتهم من أصول مغاربية، ومن دول إفريقية أخرى، خلال عمليات تدخّل عنيفة للشرطة.

وكالات

مشروع في الكونغرس الأميركي يحظر إرسال ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا

واشنطن: ماضون بتسليم أنقرة «إف ١٦» ونؤيد انضمامها للاتحاد الأوروبي

أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن الرئيس جو بايدن يعتزم المضي قدماً في خطة تسليم طائرات «إف١٦» إلى تركيا واعتبر من جهة أخرى أن مسألة تزويد أوكرانيا بذخائر عنقودية لا تهدد وحدة حلف شمال الأطلسي «ناتو»، على حين أعلن النائب الجمهوري الأميركي مات جويتز دعمه مشروعاً يحظر إرسال هذه الذخائر.

وحسب وكالة «رويترز»، أوضح سوليفان أن بايدن ما يزال يؤيد تسليم تركيا طائرات «اف١٦»، وقال: إن «طلب تركيا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي غير مرتبط بانضمام السويد إلى «ناتو».

وعن انضمام أوكرانيا إلى الحلف، أوضح سوليفان أن «ناتو» سيعرض مساراً لانضمام أوكرانيا إليه، معقباً أن لا «جدول زمنياً» لذلك، ومعتبراً في الوقت ذاته أن «مسألة تزويد أوكرانيا بذخائر عنقودية لا تهدد وحدة الحلف».

وأول من أمس، ذكر تقرير أميركي أن قرار إدارة بايدن بالموافقة على نقل ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا قوبل بمعارضة كبيرة من المشرعين الديمقراطيين وخبراء الحد من الأسلحة وجماعات حقوق الإنسان والعديد من الحلفاء الأوروبيين.

وأشار سوليفان إلى أن بايدن سيلتقي الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي على هامش قمة «ناتو» التي انطلقت أمس في فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا وتختتم أعمالها اليوم الأربعاء.

وتركز القمة بشكل خاص على الأزمة الأوكرانية، وعلى طلب انضمام كييف واستوكهولم إلى الحلف.

وفي وقت سابق أمس، أعلنت روسيا أن علاقتها مع الغرب تتجه نحو «السيناريو الأكثر سلبية»، وهو المواجهة بين روسيا و«ناتو».

على صعيد متصل، صرح عضو مجلس النواب الأميركي مات جويتز بأنه يعتزم المشاركة في إضافة تعديل على ميزانية الدفاع للسنة المالية الأميركية ٢٠٢٤، يتضمن حظر إرسال ذخائر عنقودية إلى أوكرانيا أو أي دولة أخرى.

وقال الجمهوري جويتز في منشور على حسابه في «تويتر»: «عضو الكونغرس الديمقراطية سارة جاكوبس أدخلت تعديلاً على قانون الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٤ ينص على عدم شمول المساعدة العسكرية لذخائر عنقودية».

وأعلن نيته المشاركة في متابعة ودعم هذا التعديل نيابة عن الحزب الجمهوري الأميركي.

وكتب جويتز في تغريدته بعنوان «لوقف إرسال الذخائر العنقودية»: «هذه الذخائر لن تنهي الصراع في أوكرانيا ولن تبني دولة أكثر استقراراً. سيترك الأطفال بلا أطراف وأهل بسبب قرار كهذا إن لم نتحرك ونعمل معاً في الحزبين لوقفه».

وكالات

كوبا: السلوك الانتهازي للاتحاد الأوروبي يهدد بإفشال قمة «سيلاك»

ندد وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز بـ«السلوك الانتهازي» الذي اتبعه الاتحاد الأوروبي في التحضير للقمة الثالثة لدول مجموعة أميركا الجنوبية ومنطقة البحر الكاريبي «سيلاك» والاتحاد الأوروبي واصفاً هذا السلوك بأنه يفتقر للشفافية.

وأوضح رودريغيز في مقطع فيديو نشره على حسابه في «تويتر» وأورد نه وكالة «برينسا لاتينا» أمس أن هناك أسباباً تدعو للقلق بشأن القمة الثالثة لرؤساء دول وحكومات مجموعة «سيلاك» والاتحاد الأوروبي المقرر عقدها في ١٧ و١٨ من الشهر الجاري في بروكسل، وذلك بسبب وجود محاولات لفرض صيغ تقييدية ومثيرة للانقسام تجعل من المستحيل إجراء مناقشات مباشرة وشفافة، ما يضع نجاح القمة لخطر كبير، ويعرقل إمكانية التوصل إلى اتفاقات نهائية.

وقال رودريغيز: إن «الجانب الأوروبي يسعى أيضاً إلى إخفاء المناقشات عن الصحافة والرأي العام وتنظيم منتديات موازية مفروضة بشكل أحادي الجانب، كما يعتقد أن بإمكانه أن يقرر من سيكون ممثلاً عن أميركا الجنوبية ومنطقة الكاريبي، ما يشير إلى عدم التعامل باحترام ويهين الظروف لتصبح هذه المنتديات منصات للهجوم على الدول الأعضاء في «سيلاك».

وشدد وزير الخارجية الكوبي على أنه من الممكن والواجب أن تكون هذه القمة مساحة للحوار الجاد والتشاركي والتعددي، بهدف الوصول إلى حلول لمواجهة التحديات العالمية المتعددة بشكل جماعي على الرغم من الاختلافات.

وأكد بهذا الصدد أن كوبا، من جانبها، ستحضر القمة بروح بناءة وستسهم في تعزيز الحوار والتعاون بين الكتلتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل، بما يعود بالنفع على شعوب المنطقتين والعالم.

وأعرب رودريغيز عن أمله في أن يسمح الاجتماع بتوسيع التعاون، بما يحقق المنفعة المتبادلة للطرفين في المجالات ذات الأولوية القصوى مثل تمويل مشاريع التنمية ومكافحة تغير المناخ والأمن الغذائي والطاقة المتجددة وغيرها.

وكالات

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
www.alwatan.sy

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠٠٢١٣٧٤٠٠/٠١١-٣٠٦٥
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء العلا/ غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٢٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

مئات المستوطنين يقتحمون «الأقصى» وقوات الاحتلال تعتقل طفلة على أحد أبوابه

«الوطني الفلسطيني»: استيلاء الاحتلال على منزل عائلة في القدس عمل إرهابي

أكد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح أن الاستيلاء على منزل عائلة فلسطينية بالبلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة هو «لصوصية وتطهير عرقي».

وحسب «وفا» أوضحت الوزارة في بيان أمس أن إرغام قوات الاحتلال عائلة «صب لبن» على إخلاء منزلها القريب من المسجد الأقصى، والذي تقيم فيه منذ عام ١٩٥٣، والاستيلاء عليه وتسليمه للمستوطنين يصل إلى مستوى جريمة حرب.

وبينت الوزارة أن سلطات الاحتلال تطبق نظام الفصل العنصري بأبشع أشكاله في القدس، حيث نفذت أعداد كبيرة من قوات الاحتلال عملية إخلاء الزوجين المسنين نورا غيث صب لبن ٦٨ عاماً ومصطفى صب لبن ٧٢ عاماً بطريقة عدوانية بعد استفزازات ومضايقات واعتداءات استمرت ٤٥ عاماً ضاربة عرض الحائط بكل المعاهدات الدولية، بما في ذلك من الاتحاد الأوروبي لوقف هذه الجريمة.

وحذرت الوزارة من أن يكون الاستيلاء على منزل عائلة «صب لبن» مقدمة للاستيلاء على المزيد من المنازل الفلسطينية، وخاصة في البلدة القديمة وبلدة سلوان وحي الشيخ جراح وغيرها من الأحياء في القدس، مشيرة إلى أن الاستيلاء على المنزل يترافق مع تصعيد استيطاني محموم تشهده كل أرجاء المدينة ويشمل مخططات لإقامة آلاف الوحدات الاستيطانية.

ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والحاسم لإجبار الاحتلال على وقف جميع عمليات الإخلاء القسري وهدم المنازل والتوسع الاستيطاني ومحاولاته المتواصلة، لتهويد المسجد الأقصى واعتداءاته على المقدسات.

من جانب آخر، جددت مجموعات من المستوطنين أمس اقتحام المسجد الأقصى المبارك، ونقلت «وفا» عن دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس قولها: إن ٢١٨ مستوطناً اقتحموا الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال التي كثفت وجودها في محيطه في البلدة القديمة بالقدس، كما قامت باعتقال طفلة ٢٣ عاماً على أحد أبوابه.

في غضون ذلك، قال مكتب إعلام الأسرى إن الاحتلال اقتحمت قسم ٤ في معتقل النقب في الراضي المحتلة عام ١٩٤٨، وقامت بإفراغه من الأسرى بصورة استفزازية.

ووفق المكتب، فإن حالة من الضغط والتوتر سادت معتقل النقب في أعقاب سلسلة من الإجراءات التي فرضتها «إدارة السجون» على الأسرى خلال الأسبوعين الماضيين.

ويستعد الأسرى في معتقل النقب للشروع في إضراب مفتوح عن الطعام، ردا على انتهاكات إدارة السجن المتكررة والمتواصلة.

وقبل أيام، أكد مكتب إعلام الأسرى وصول تعزيزات كبيرة من وحدات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال إلى معتقل النقب، في ظل التوتر المستمر منذ مساء الجمعة.

وانطلقت دعوات فلسطينية إلى إنقاذ حياة الأسير المقدسي رائد بدوان ٦١ عاماً، بعد تدهور حالته الصحية داخل سجن النقب تزامناً مع التوتر المتصاعد.

وحملت مصادر صحية فلسطينية في قطاع غزة المحاصر الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير بدوان الذي تدهورت حالته الصحية مؤخراً بسبب مماطلة إدارة سجن النقب في نقله إلى المستشفى.

وتعتقل سلطات الاحتلال في سجونها نحو ٤٩٠٠ أسير فلسطيني، منهم ٣١ امرأة، و١٦٠ طفلاً، و١٠٠٠ معتقل «إداري» من دون تهمة.

وهناك ٧٠٠ معتقل يعانون الأمراض، و٥٥٤ محكومون مؤبداً، و٤٠٠ من قدامى الأسرى، و١٥ صحفياً، وفق الإحصاء الأخير المعلن في موقع هيئة شؤون الأسرى.

وكالات

استيلاء سلطات الاحتلال على منزل عائلة فلسطينية في البلدة القديمة بمدينة القدس المحتلة وإخلاؤه بالقوة وتسليمه إلى المستوطنين (عن الانترنت)

هوكشتاين زار الكيان ولبنان لبحث تهدئة الأوضاع في الجنوب

بيروت تتقدم بشكوى لمجلس الأمن ضد العدو لضمه الجزء الشمالي من بلدة الغجر

أوعزت وزارة الخارجية والمغتربين لبعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بتقديم شكوى إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، حول تكريس الجانب الإسرائيلي احتلاله الكامل وضمه سيطرته على الجزء الشمالي اللبناني لبلدة الغجر الممتد على خراج بلدة الماري، ما يشكل خرقاً فاضحاً وخطيراً، يضاف إلى الخروقات الإسرائيلية اليومية والمستمرة للسيادة اللبنانية وللقرار ١٧٠١ للعام ٢٠٠٦.

وحسب موقع «المنار»، طلبت الوزارة إدانة هذا الخرق المتعمد للسيادة اللبنانية والأراضي الفوري وغير المشروط من كل الأراضي اللبنانية المحتلة، من جهة أخرى، نقل «الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية» عن موقع «والا» الإسرائيلي أن «مؤرخ الجيش الإسرائيلي جو بايدن، عاموس هوكشتاين، التقى أمس الثلاثاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، وأنه «ناقش في الثلاثة الفوترات على الحدود مع لبنان والتطبيع مع السعودية»، وذكر «الإعلام الحربي» أن هوكشتاين أخبر نتنياهو أنه «يجري محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين في محاولة لإيجاد حل للتو